خبر والا اي وان لم يكن النسبة خارج كذلك فانشاء وتحقيق
ذلك ان الكلام اما ان يكون لنسبته بحيث يحصل من اللفظ
ويكون اللفظ موجدا له غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع
بين الشيئين وهو الانشاء او يكون لنسبته بحيث يقصد ان لها
نسبة خارجية مطابقه ولا مطابقه وهو الخبر لان النسبة المفهومة
من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان يكون بين الشيئين ومع
قطع النظر عن الذهن لا بد من ان يكون بين هذين الشيئين
في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية
بان لا يكون هذا ذاك فان القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة
من الامور الخارجية او ليست منها وهذا معنى وجود النسبة
الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند
قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل
والمفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام
بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل
جملة قرنت باخرى اما معطوفة والكلام البليغ اما زائد
على اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه بعد

١٦

تقييد الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما
ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه انما هي من احوال الجملة والمسند
اليه والمسند مثل التاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا
المقام بيان سبب افرادها وجعلها ابوابا براسها وقد لخصنا ذلك في الشرح
تنبيه على تفسير الصدق والكذب الذي قد سبق اشارة ما اليه في قوله تطابقه
او لا تطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق والكذب في تفسيرهما
فقيل صدق الخبر مطابقته اي مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذي يكون
لنسبة الكلام الخبري وكذبه اي كذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع
يعني ان الشيئين الذين وقع بينهما نسبة في الخبر لا بد ان يكون بينهما نسبة
في الواقع اي مع قطع النظر عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة
تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج بان يكونا ثبوتيتين
او سلبيتين صدق وعدمها بان يكون احدهما ثبوتية والاخرى
كذب وقيل صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد
خطا غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها مطابقته اي عدم
مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطا فقول القائل السماء تحتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)